رابط المادة على منصة باحث

بلاغة 7: المنهاج الواضح الجزء الأول

المنهاج الواضح)62(أغراض التشبيه

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وصلنا الى الرابع من اغراض التشويه التي ترجع حال المشبه الى المشبه لا الى المشبه به. نعم. وهي تقرير الحال. وقلنا تقرير الحال اي تثبيتها وتمكينها في نفس السامع. نعم. وهذا - 00:00:00

جدا في الامور المعنوية كما قلنا مثالها حال منافق حال المنافقين لا يظهر لو قالوا لك هم رأوا الخير ثم زال منهم؟ فقال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا او كصيد. نعم. اه. ومن يشرك بالله فكأنما قر من السماء. وتقرير الحال في نفس السبع للاغلى - 00:00:20

لابد في المشبه به ان يكون حسيا. لابد المشبه به ان يكون حسيا. لماذا؟ لان النفس الى الحس اقرب منها الى لكن الامور محسوسة ظاهرة جدا بخلاف الامور المعقولة. نعم. الامور محسوسة نعم. ابلغ من - 00:00:40

المعقولة. اذا لابد في المشبه به نعم هنا. فالامور الحسية اقرب الى النفس من الامور المعقولة اما المشبه في الاغلب في تقرير الحال لابد ان يكون ايش؟ معقولا وقد يكون محصوصا اذا كان محسوس مع - 00:01:00

اوضح منه اه كما اذا قلت لك الكتابة بالقلم الاحمر على الورقة الحمراء لا تفيد لكن هذا لو قلت لك حالك كتابتك كحال الراقمة على الماء هذا تقرر في الناس مع انه حسي. نعم. واضح؟ هذا عيني خلاصة اه ومعظم - 00:01:20

تشبيهات القرآن هي تقرير المعنى في النفس. تقرير المعنى. نعم. تفضل سيدي. نعم. قال المؤلف رحمه الله الرابع حال مشبع. لتقرير حال المشبه في النفس. ها؟ نعم. تقرير حال المشبه وتمكينها في نفس السامع بابرازها في صورة هي - 00:01:40

فيها اوضح واقوى وذلك فيما اذا كان المشبه مما يدرك بالحس التمثيل المشبه به ان يكون حسيا المشبه هنا ايه التمثيل وبالمحسوس يفيد زيادة قوة وتمكين؟ كما في قول الشاعر ان القلوب اذا تنافر وده - 00:02:00

مثل الزجاجة كسرها لا يجبر. لو قلت لك ان القلوب اذا تنافرت لا تجتمع افهموا هذا المعنى لكن لا يتكرر في نفسك. لكن اذا قلت لك هذا عبد الصمد كالزجاجة اذا كسرت لا يمكن التئامها هذا يثبت ويتقرر حال مشبه تماما في نفسك. نعم. شبه الشاعر - 00:02:20

القلوب المتناثرة بالزجاجة المتصدعة بجامع تعدل العودة الى الحالة الاولى. ولما كان تنافر القلوب وتعذر عودتها الى التواصل كما كانت من الامور المعقولة التي لا تطمئن اليها النفس ايما اطمئنان. اراد ان يبرز هذا المعنى في شيء يرى بالعين لتسكن - 00:02:40

اليه النفس وتؤمن به ايمانا قويا. فشب افاشها آآ فشبه بالزجاجة اذا تصدعت. ومثل هذا التشبيه تجد فيه من تقرير الغرض وتمكنه في الذهن ما لا تجده في غيره. لان الجزم بالامور الحسية اتم منه بالامور العقلية - 00:03:00

وليس من شك في ان التئام الزجاجة بعد صدعها من الامور المقطوع بتعذرها لتقررها في عالم الحس. الا ترى لو يوما بالطول فقلت يوم كأطول ما كأطول ما يتوهم. ما انا قلت لك هذا يوم طويل. او اطول ما يتوهم. افهم - 00:03:20

او او كأنه لا اخر له. اكنت تحس من الانس والاريحية بمثل ما تجده في قول الشاعر؟ هذا الشاعر نسبه الجوهري زيد ابني الطفرية فقال الاصح انه آآ ليس ليزيد ابن طفرية بل لشبرمة ابن الطفيل - 00:03:40

شبهها ابن الطفيل. نعم. نعم. قال ويوم كظل الرمح قصر طوله. اه دم الزق عنا واصطكاك اذا يوم كظل الرمح انت اذا رأيت الرمح وضعت الرمح في اول النهار كم يكون طول الرمح؟ طويل جدا قد لا تجد له - 00:04:00

فيقول اليوم بعد الصلاة طويل جدا لكن قصر طول هذا اليوم الطويل يعني هو يوم ممكن يكون من ايام الصيف ها؟ نعم طويل جدا لكن قصر طوله دم الزق. الزقم وعاء الخمر. نعم. هل نفس الزق هو قصر اي - 00:04:20

دم الزقي ايش الخمر اهي قصر طول هذا اليوم شرب دم الزق في استعارة هنا اه فجعل الزق له دما وهو الخمر لانه احمر اه واثبت شربه يعني شرب دم الزق قصر يوم هذا قصر - 00:04:40

هذا اليوم واصطكاك المزاهر هذا نوع من الملاهي والمزاهر جمع مزهر وهو العود الموسيقي واستنشاقها ضرب بعضها ببعض. يعني الموسيقى وشرب الخمر قصرت طول هذا اليوم. موضع الشاهد انت لما تقول يوم طويل ولما تقول يوم - 00:05:00

كظل الرمح ايهما تجده في نفسك مقررا ثالثا. معقول بمحسوس ها؟ نعم شيخنا المحسوس يبدأ ايه؟ او هنا محسوس محسوس لكن هذا آآ يعني عندنا طول اليوم آآ طول اليوم ممكن معقول صحيح معقول - 00:05:20

لكنه صوره بصورة محسوس متكرر في النفس. نعم محسوس هذا يجتمع فيه الصغار والكبار لذلك الصغار كل واحد يعقله. نعم بالضبط وهل تراك لو وصفته بالقصر فقلت هو كالقصر ما يتصور او كلمح البصر اكنت ترى فيه من - 00:05:40

بتجسيم المعنى وتشخيصه ما تراه في قولهم في قولهم ايام فاباهيم القطا او في قول الشاعر عند باب ابي نعيم بيوم مثل سالفة الذباب. لمن قلت يوم قصير. وليوم كاباهين قطا اباهين جمع ابهام - 00:06:00

من اكبر الابهام واكبر الاصابع. نعم. اه. متى يثبت يعني طبعا ابهام القطة كم طولخ؟ قصير. فتقول يوم قصير تقول اليوم كيف عامل قطر قصير جدا. في تصوير او تقول وظللنا عند عند باب ابي نعيمة بيوم - 00:06:20

مثل سالفة الغراب السالفة ناحية العنق قالوا من لدن القط الى التقوى. من جانب العنق العنق فعندنا سالفتان. هذه السالفة وهذه السالفة. من عند الاذن بتاعته من الاذن لتحت. نعم. المراد عنق الذباب. كم طول عنق الذباب؟ قصير جدا. فيقول يوم قصير جدا مثل عنق الذباب. الذباب - 00:06:40

هذي الامور الحسية فيها تقرير بمعنى اكثر من امور المعنويات. تفضلوا. ذلك ضللنا عند باب ابي نعيم بيوم مثل سالفة الذباب ذلك ان اطمئناننا اطمئنان القلب الى المحسوس اقوى واتم اه اطمئنان القلب الى المحسوس اقوى واتم كما عرفت - 00:07:03

لهذا يقول الله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي نعم. وان شئت المثل الاعلى لهذا النوع فعليك بكتاب الله في غير موضع منه. نعم. قال تعالى. شيخ فضل يعني اكثر - 00:07:23

توضيح من هذا في كتابه نعم. قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. لاحظوا يعني هنا في محذوف. لانه هل الذي ينفق كمثل حبة؟ لا - 00:07:43

يعني مثل الذين ينفقون اموالهم انفاق الذين ينفقون اموالهم او تقدم في الثاني كزارع حبة. نعم. وهنا لك توزع التشبيه لكن لا تجد الجمال كما اذا اخذته صورة كاملة كاملة لاحظوا لو قال لك الحسنة تضاعف الى عشر حسنات - 00:08:03

الى سبع مئة ضعف لا تجدوا هذا واقعا في نفسك موقعا كما كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة نعم. وقال تعالى والذين كفروا اعمالهم والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء. حتى اذا - 00:08:23

فجاءه لم يجده شيئا. الذين كفروا يعني يعمل عمل ويظن انه ينفعه وانه يفيده. فنقول يظن انه ينفعه ثم يخيب ظنه هذا ليس كمثل واحد رأى ماء وهو عطشان جدا ثم مشى وتعب واجتهد حتى اذا وصل الى الماء فوجده وجد - 00:08:43

الهلاك هناك. لكن القرآن انتقل هذه الطريقة القرآنية عجيبة. ينتقل من المثل الى الممثل له. قال لم يجدوا شيئا الله ثم انتقل في المثل الذي الله من نور السماوات والارض اين هذه المصابيح يا رب؟ في بيوت انتقل من المثل - 00:09:03

من الممسل له بشدة المطابقة بينهما. نعم. الى غير ذلك من ابراز المعاني المحجوبة عن العيان في معارض الحساب مشاهدة ليكون ذلك امكن في النفس فيقوى ايمانها بالمعنى واطمئنانها اليه. وهذا الغرض لا يتحقق الا بامرين جميعا. ان يكون - 00:09:23

به اعرف بوجه الشبه لدى المخاطب كما سبق. وان يكون اتم واقوى في وجه الشبه من المشبه. لان نفسك هنا ايش يشترط الاشهرية؟ واضح؟ نعم. حتى اذكركم بما اخذنا في بيان الامكان وبيان الحال ماذا اشترطنا؟ الاشهر يعني - 00:09:43

في بيان مقدار شروطنا الاشهرية والمساواة هنا في وفي تقرير الحال اخدناه ايضا للاشاريع التقرير الحال تقرير حام آآ نعم. تقرير حام يشترط لاثنين والاشهرية. في تقرير حال اوضح يشترط الاهمية - 00:10:03

نعم. قال هذا الغرض؟ وهذا الغرض لا يتحقق الا بالامرين جميعا. ان يكون به اعرف بوجه الشبه لدى المخاطب كما سبق وان يكون اتم واقوى في وجه الشبه من المشبه. نعم. لان النفس كما قلنا الى الاتم - 00:10:23

الاقوى آآ اميل الى غيره فاذا قلت مثلا ان القلوب المتناثرة يتعذر عودتها الى التواصل صح ان توهم ان كانوا عودتها اليه. فاذا مثلت هذا المعنى بالزجاجة المتصدعة التي لا يتوهم فيها مطلقا ان تعود الى الالتئام ثانيا - 00:10:43

تمكن المعنى في النفس وامنت به ايمانها بالمعنى الممثل به. نعم. الخامس. نعم. الخامس تفضلوا التزيين والتقبيح. اه. اه التزيين يعني ان تجعل الشيء زينا وحسنا في وجه السامع تزيينه اي جعله ذا زينة بان يصوره للسامع بما يزينه ويحسنه. فيتخيل السامع السامع حينئذ - 00:11:03

المشبه فاذا تخيله كذلك كان ذلك كداعيا الى رغبته فيه. واضح؟ ورغبته فيه. فانت تحسنه بمعنى ايقاع زينته وحسنه في ظل السامع في تخيل انه كذلك ترغيبا. ولو لم يكن في نفس الامر انتبه - 00:11:33

لو لم يكن زينا في نفس الامر. واضح؟ كيف انت تفعل؟ تقرنه بما هو مقرر الجمال عند السامع عرفت سيدنا عمر وهذا ما يفعله الاعلام ان يربط المعاني اذا اراد ان يقبح شيئا بشيء قبيح عند الناس والعكس - 00:11:53

بالضبط نعم تفضل الخامس تزيين مشبه للسامع اي تصويره له بصورة جميلة بان بمشبه به قد استقر في النفس حسنه وحبه ليتخيله السامع كذلك. فيرغب فيه كما في قول الشاعر سوداء - 00:12:13

الجبين كمقلة الظبي الغرير. ان عادة الناس لا يحبوا المرأة السوداء. ها؟ فقال سوداء واضحة الجبين كالمقلم المقلة التي سوادها مستحسن المقلة السوداء العين السوداء سوادها مستحسن وهي الشحمة التي تجمع السواد والبياض - 00:12:33

فالسواد الكائن في المقلة الظبي اه اوجب لها حسنا لان السواد في العين السواد شدة السواد فيه صفاء ثم بشيء ابيض يزداد جمالا. اذا قال لان السواد في العين حسن بالجبلة. لما يلازمه من الصفاء العجيب - 00:12:53

الاستدارة مع احاطة لون مخالف له غالبا اه في نفس العين او من خارجها. فلما صور الوجه بالمقلة التي هي مقلة الظبي جميلة عند كل احد؟ فقال وجهك اه ساداود واضحة الجبين كمقلة الظبي فهو جملها وحسنها ولم يكتفي بذلك - 00:13:13

حتى قال الظبي الغرير اي الحسن الشكل. نعم. نعم. شبه الوجه الاسود بمقلة الظبي في حسن سواده واستدارته تزيينا له وعند استعمالها وسيارتها وسواده. سوى زواجها سوادها. نعم نشبه الوجهة الاسود المقلة الضبي في حسن سوادها واستدارتها صح؟ نعم - 00:13:33

استدارتها بمقلة الظبي في حسن سوادها واستدارتها تزيينا لها بس سامع او تزيينا له صحيحة من وجه تزيينا له ما عندي له انا. صحيح. نعم. تزيينا له عند وكما في تشبيه صوت حسن بصوت داوود او جلد ناعم بالحرير او نكهة فم بالعطر او نحو ذلك. نعم. السادس التقبيح العكس - 00:14:03

اه التقبيح العكس ومثلوا له قال اي تشويهه وتقبيحه كما في تشبيه وجه مجدور اصابه بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة. يا لطيف. سرحاني وسخ. جامد قد نقرتها. الديكة. نعم تقبيح المشبه للسامع اي تصويره بصورة قبيحة بان يلحق بمشبه به تتقزز منه النفس ليتخيله السامع كذلك - 00:14:33

فينفر منه كما في قول الشاعر واذا اشار محدثا فكأنه قرد يقهقه او عجوز تلطم. شبه الشاعر انسانا يشير في حديثه بقرد يضحك او او عجوز تلطم خديها في بشاعة المنظر وقبحه وقبحه تشويها في - 00:15:03

هذا المتنبي في كافور هذا. نعم. واذا كان المقصود تزيين المشبه او تقبيحه بالحاقه بمشبه به حسن او قبيح وجب لتحقيق هذين الغرضين ان يكون المشبه به اتم من المشبه في وجه الشبه. ولا شك ان في سواد - 00:15:23

في مقلة الظبي من الحسن ما ليس في وجه اسود. ما ليس في وجه اسود. وان فيما تراه من قباحة القرد والعجوز المذكورين ما لا تجد في انسان يشير محدثا مهما قبح منظره وساء آآ خلقه. الا تنمية فقط تبعا لشروع وشروح التلخيص - 00:15:43

في الجزء الثالث يقول يشترط على الاصح الاتمية والاشهرية خلافا لشراع التمخيص. لانك لا بد ان شيء مشهور والا لم يؤدي غرضه.

لم يؤدي الغرض. فقال لا يكتفي لا تكفي الاتيمية بل يشترط الاتمية والاشهرية. نص على ذلك في الجزء التالت. نعم - 00:16:03
السابع اخر واحد مع الراء العائدة الى المشبه. السابع استطراف مشبه في بعض من قرأها استطراف وبعض استظراف. كيف عندنا الطارف والتليد؟ الطارف الحديث. والشيء الحديث يكون مستحسنا جميلا. نعم. قالوا اي طريفا حديثا - 00:16:23
من استطرفت الشيء اتخذته طريفا اي جديدا والحال ان الطريف هو مقابل للقديم والطريف هو عادة يكون جديدا بديعا يستلذ به لان لكل جديد لذة كما يقال. نعم. وبجعله جديدا انه اظهر او اظهر ملتبسا بوصفه - 00:16:43
امر غريب مستحدث لم يعهد. او او يقول استظراف. اه استظراف بالظاء يعني ان جعله ظريفا جميلا حسنا. هذا هو الوحيد الذي لا يشترط فيه الاشهرية. الكل يشترط فيها الاشهرية الا هذا. نعم - 00:17:03
نعم. السابع استخراج المشبه ايجاله طريفا بديعا في خيال السامع. وذلك يكون بامرين. الاول ان يبرز في صورة ممتنعة الوجود عادة كما في تشبيه آآ فحم صارت فيه النار. لان الفحم ايش لونه اسود. والنار ايش لونها؟ حمراء. هنا - 00:17:23
نقول اقرب للاصفر اه نعم حتى تمشي التشبيه. شبهه بماذا؟ ببحر من المسك. المسك اسود ذهب اصفر. نعم كما في تشبيه فحم سرت فيه النار ببحر من المسك موجه الذهب. فان صورة البحر المذكور - 00:17:43
عزيزة الوجود كما ترى. فاذا ابرز المشبه الذي لا يؤبه له لتفاهته كالفحم المذكور. في صورة شيء نفيس ممتنعة كالصورة المذكورة في البحر تخيله السامع طريفا بديعا. واضح؟ شو نار فيها فحم فيه نار؟ ولا شيء. اه. بس انت لما تقول - 00:18:03
من مسك اه فيه ذهب بحر اه من مسك موجه الذهب انت رفعت المنفذين. وجعلته طريفا بديعا. نعم الثاني ان يشبه بشيء يندر حضوره في الذهن عند حضور المشبه لما بينهما من بعد المناسبة. كقول عدي بن الرقاع يصف قرن الغزالة - 00:18:24
تسجي اظنك ان ابرة روقه قلم اصاب من الدواة مدادها. نعم. تسوق هذه لا لا اغم تجزيء اغم اه الاغم هو الغزال في صوته غنمة. نعم. تزجي اه اغمة اي تسوق اغمة - 00:18:44
هو الغزال الذي في صوته غنة كأن ابرة روقه الروق هو القرن والعبرة هو رأس القرن رأس القرن كأنه ماذا؟ قلم اصاب من الدواة مدادها كأنه قلم وضع في رأسه ايش؟ حبش - 00:19:04
اخذنا هذا المثال احسنت. استدل بي لامر اخر. نعم. فانت يعني كونه غزال قرن غزال في رأسه سواد هذا شيء ليس شيء عجيبا لكن لما تقول كانه قلم اه في اه وضع مداد. مداد عليه مداد هنا - 00:19:24
شيئا طريفا بديعا. قال فصورة القلم عليه اثر المداد قلما تخطر بالبال عند تصور قرن غزال. فقد اراد الشاعر بين متباعدين وتآلفا بين مختلفين. ومن هنا جاء الاستطراف ومثله ما تقدم له في تشبيه ازهار البنفسجي فوق سيقانها - 00:19:44
بالنار في اطراف الكبريت. حيث اراك شبها لنبات غض واوراق رطبة بلهب نار في جسم استولى عليه اليبس ومبنى الطباع على ان الشيء اذا ظهر في مكانك لم يعهد ظهوره فيه كانت صبابة النفس به - 00:20:04
اكثر وكان الشغف به اكثر والميل اليه اجدر. ولا يشترط لتحقيق هذا الغرض ما اشترط في غيره من كون مشبه فيه اشهر واتم في وجه الشبه من المشبه. بل كلما كان المشبه به اندر واخفى كان التشبيه لتأدية هذا الغرض اتم واوفى - 00:20:24
واضح هذا؟ هنا لا يشترط الاشهرية. واضح؟ نعم. لا يشترط الاشهرية. بل كلما كان اندر واخفى كان احسن. نعم. لهذا نكون قد اخذنا جميع الاغراض التي ترجع الى المشبه. لكن ماذا يشترط فيها؟ المشبه به؟ لا هي المشبه - 00:20:44
الان بقي حالتان ترجعان الى المشبه به نلخص فقط بسرعة ماذا يشترط في كل واحدة؟ في بيان الامكان بيان الحال نشرة الاشهرية فقط. نعم. وفي بيان المقدار اه نشترط الاشهرية مع التساوي في المقدار. في تقرير - 00:21:04
ان نشترط الاكاديمية والاشهرية. وفي التزيين والتقبيح اشترط العلماء الاثمية المصنف الاشهرية. وفي لا يشترط ان يكون اندر. فلذلك الاشهرية شرط في الكل الا واحدة. الاستطراف. والاتي شرط فقط في تقرير الحال وتمكينه في النفس وفي التزيين والتقبيح على رأي حامد العوضي. نعم - 00:21:24
مواضع شراء؟ نعم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:21:54